الخاتم التي هي ذات فص فبالفتح لا غير وقوله بدع غيا اي اترك ميلا
عن الحق فلا تملا عن طريق الصواب وهو تكميل للبيت ومعنى قول الناظم
وطه خاتم اي ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبيا والمرسلين
فلا نبي بعده ابدا وشريعته باقيه الى قيام الساعه ناسخة لشريعة غيره
لقوله صلى الله عليه وسلم لن تزال هذه الامه قايمه على امر الله اي الدين الحق
لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله اي الساعه ولا يشكل ذلك بنزول سيدنا عيسى
عليه السلام في اخر الزمان لانه انما ينزل حاكما بشريعة نبينا وتبعا له ولا
ينافي ذلك انه حين نزوله يحكم برفع الجزيه عن اهل الكتاب ولا يقبل
منهم الا الاسلام اي السيف لان نبينا اخبر بانها مغياة الى نزول عيسى
عليه السلام محكمه بذلك انما هو بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك
قال عوض العمروي ۝ فشرع طه احمد المختار ۝ باق ليوم الحشر والقرار ۝
ثم اعلم ان اوضاع جميع اسما الانبيا عجميه الا اربعة فهي عربية وهي
محمد وهود وصالح وشعيب وكلها لا تنصرف الا سبعه فتنصرف
يجمعها قولك شمله حنف فالصاد لصالح والنون لنوح والشين لشعيب و
والميم لمحمد واللام للوط والها لهود وهذا هو القاعده المعتبره في النحو
لكن في هذه المنظومه ثلاثه اسما تقرا بالتنوين وهي ادم ونوح ولوط
وثلاثة عشر تقرا بغير تنوين وهي ادريس وهود وابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب ويوسف وايوب وشعيب وهارون وداود وسليمان والياس
وثمانية تقرا بالسكون وهو الباقي كصالح ويونس وغيرهما وذلك
للضروره قال القاسم الحريري في ملحة الاعراب ۝۝۝۝
۝ وجايز في صنعه الشعر الصلف ۝ ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف ۝
ومعنى الصلف اي المايل عن الاعتدال قال عبد الله الفاكهي
اي اذا اضطر الشاعر الى صرف ما لا ينصرف صرفه لان الضروره
ترد الاشيا الى اصلها واصل الاسما الصرف لكن الضروره
قد تكون موجبه للصرف لاجل اقامة الوزن واما منع المصروف
من الصرف فمذهب البصريين المنع مطلقا لانه خروج عن الاصل
بخلاف

بخلاف صرف الممنوع فانه رجوع الى الاصل وجوزه بعضهم مطلقا وبعضهم في الشعر انتهى
۝ عليهم الصلاة والسلام ۝۝ وآلهم ما دامت الايام ۝۝
فضمير عليهم وآلهم راجع للمرسلين وقوله ما دامت الايام ما ظرفيه
مصدريه ودام ناقصه بمعنى بقيت والايام جمع يوم والمراد به هنا الوقت والحين
نهارا كان او ليلا ومعنى هذا البيت اطلب منك يا الله ان ترحم هولا بالرحمة
المقرونه بالتعظيم وان تواصلهم وتحييهم بطيب تحيه مدة دوام
الاوقات والازمان وبقايها وهذا هو النسخه الصحيحه من اصل الناظم
واما ما وجد في بعض النسخ من قوله ما دامت الاوقات والايام بذكر
لفظ الاوقات مع حذف لفظ وآلهم فهو تحريف من الناسخ قوله
وآلهم معطوف على الضمير في قوله عليهم وهو بغير اعادة الخافض
وذلك جايز عند ابن مالك وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين
اختاره ابو حيان واما عند جمهور البصريين فلا يجوز العطف
على ضمير مخفوض الا باعادة عامل الخفض سوا كان حرفا او اسما نحو
فقال لها وللارض وعليها وعلى الفلك قالوا نعبد الهك واله ابايك
قال ابن مالك في الخلاصه ۝ وعود خافض لدى عطف على ۝
۝ ضمير خفض لازما قد جعلا ۝ وليس عندي لازما اذ قد اتى ۝
۝ في النظم والنثر الصحيح مثبتا ۝ اي فمن النظم قول الشاعر فاذهب فما بك
والايام من عجب ۝ ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به
والارحام بالجر تنبيه قال اسماعيل الحامدي فان قيل الرحمه
للنبي حاصلة فطلبها تحصيل الحاصل فالجواب ان المقصود بصلاتنا
عليه طلب صلاة لم تكن فانه ما من وقت الا وهناك رحمه لم
تحصل له فلا يزال يترقى في الكمالات الى ما لا نهاية له فهو
ينتفع بصلاتنا عليه على الصحيح لكن لا ينبغي للمصلي ان يقصد
ذلك بل يقصد التوصل الى ربه في نيل مقصوده ولا يجوز الدعا
للنبي صلى الله عليه وسلم بغير الوارد كرحمه الله بل المناسب واللايق
في حق الانبيا الدعا بالصلاة والسلام وفي حق الصحابه والتابعين
والاوليا والمشايخ بالترضي وفي حق غيرهم يكفي اي دعا كان انتهى
۝ والملك الذي بلا ابتدا ودوام ۝ لا اكل لا شرب ولا نوم لهم ۝

Copyright ... University